يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار مالم تنله النساء

نالت الخ قوله يوم بدل من مولد فيما سبق فهو مرفوع او مجرور وبني
على الفتح لاضافته للمبني والظاهر انه بدل اشتمال لان المولد
المراد به الولادة وقوله نالت اي ظفرت واخذت واعطيت بوضعه اي بسببه
وقوله ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة فهي تلتقي
مع النبي من جهة ابايها في كلاب وامها برة بنت عبد العزى بن قصي
ابن عبد الدار بن قصي بن كلاب وقوله من فخار من بيان لما التي
بعدها والفخار التمدح بالخصال العلية والشيم الطاهرة المرضية وقوله
مالم تنله النسا اي حتى حوا كما مر وهذا لا يقتضي افضليتها على حوا
مطلقا لانها انما فضلت من وجه واحد وهو ولادتها له بلا واسطة
والتفضيل من حيث مزية واحدة او مزايا لا يقتضي الافضلية
على الاطلاق فلا ينافي هذا ما انعقد عليه الاجماع من ان حوا افضل
منها بدليل الاختلاف في نبوتها وذكروا انه لما استقرت تلك
النطفة الكريمة فيها اصبحت اصنام الدنيا منكوسة واخضرت الارض
وحملت الاشجار وكانت قريش في جدب شديد فسميت تلك
السنة سنة الفتح ونودي في الملكوت ان النور المكنون قد
انتقل الى بطن امنة ذات العقل الباهر والفضل الطاهر قد خصها
الله تعالى لهذا الحبيب واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال ليلة حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم نطقت كل دابة
كانت لقريش وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة
وهو امام الدنيا وسراج العلما ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا
الا اصبح منكوسا ومرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات
وكذلك اهل البحار يبشر بعضهم بعضا وله صلى الله عليه وسلم في كل
شهر من شهور حمله نداء في الارض ونداء في السما ان ابشروا فقد آن

ان

المولد صح

وأتت قومها
بافضل مما حملت قبل
مريم العذراء

ان يظهر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ميمونا مباركا قوله وأتت
معطوف على نالت اي ويوم اتت وقوله قومها اسم جمع للذكور وقد تدخل
فيه النسا تبعا كما هنا وقوله بافضل اي بمولود افضل بالاجماع وقوله
مما حملت اي به وهو عيسى وقوله قبل اي قبل امنة ومرات بينهما ستمائة
سنة وقوله مريم اي بنت عمران الصديقية قيل هي من ذرية سليمان
وبينها وبينه اربعة وعشرون ابا وهي افضل النسا على الاطلاق للخلاف
في نبوتها والقول لها اقوى من القول بها في غيرها من النسا ورفع
عيسى وعمرها ثلاث وخمسون سنة وبقيت بعد ذلك خمس سنين او ستا
كما قال السيوطي قال ولما رفع الى السما تعلقت به وبكت فقال لها القيامة
تجمعنا وقوله العذرا اي البكر لانها لم تتزوج والعذرة البكارة وحملها
بعيسى انما هو من نفخ جبريل في طوق قميصها فحملت به ووضعته في وقتها
على الفور وهذا هو الاشهر كرامة لها ومعجزة له واذا نزل الارض يصلي ورا
المهدي اول مرة ثم يتقدم عليه بعد ذلك وصلاته وراه اولا اعلاما بانه
لم ينزل مستقلا بل تابع ومؤيد وحاكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم
وتقدمه على المهدي بعد ذلك لانه افضل منه قوله شمتته من التشميت
بالمعجمة والمهملة وهو ان يقال للعاطس رحمك الله وهذا دعا له بالسلامة
من الشوامت او بقاه على حاله لان العطاس ربما كان سببا لاعوجاج بعض
الاعضا كتعوج العنق لكن لا يسن تشميت العاطس الا اذا حمد الله
بعد عطاسه ويسن للحاضر ان يذكره الحمد بان يقول هو اي الحاضر الحمد لله رب
العالمين فيقوله العاطس فيقول له الحاضر رحمك الله ولشيخنا الحفني رحمه
الله تعالى من بيت ... عاطسا بالحمد يا مرامن شوص ولوص وعلوص كذا ورد
عنيت بالشوص داء الضرس ثم ما يليه بطنا فاذنا فاستمع رشدا قوله
وهذا النظم جا به الحديث وقوله الاملاك بوزن ~~...~~ جمع ملك وهذا الافعال جمع

شمتته الاملاك اذ
وضعته وشفتنا بعد ولدها
الشفاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)